اليوم يعيش كثيرون في خوف بسبب تاريخ عائلاتهم وأصولهم. بعض الناس يشعرون أن حياتهم الحاضرة أو سلوكهم قد تشكّل بسبب خلفيتهم العائلية أو نسبهم أو أجدادهم، ولا يعرفون كيف يتعاملون مع ذلك.

لكن الحقيقة هي أن لا أحد منا يملك سلالة عائلية خالية من المشاكل. ومنذ ربنا يسوع المسيح نفسه، كُتب الكتاب المقدس وأُعطي لنا ليُرشدنا إلى الطريق الصحيح، ويعلّمنا أن نقف ثابتين ونتغلب بشجاعة على قوى الشر دون خوف.

يبدأ إنجيل متّى بعرض نسب يسوع المسيح، ولم يكن ذلك مصادفة. فقد أراد الله أن يعلّمنا درسًا مهمًا. قد يظن البعض عند قراءة هذا النسب أن الله كان يريد أن يُظهر أن يسوع جاء من سلالة مشرفة ونقية، لكن هذا ليس صحيحًا. فالحقيقة أن كثيرين من المذكورين في هذا النسب لم يكونوا أصحاب سمعة حسنة.

عندما نتأمل في هذا النسب، نكتشف كم كان مضطربًا ومليئًا بالتعقيد. لدرجة أنه لو كان الله يحكم بحسب "النقاوة البشرية"، لما كان يسوع مؤهلًا أصلًا أن يأتي مخلّصًا للعالم. لم تكن شجرة عائلته مكوّنة من أناس صالحين فقط، بل ضمّت زواني، وزناة، وحتى أمميين.

فراحاب مثلًا كانت زانية حقيقية. وراعوث كانت امرأة موآبية غريبة، وبحسب الشريعة كان اليهود ممنوعين منعًا باتًا من الزواج من الأجنبيات (عزرا 9:2)، لأن ذلك كان يُعتبر نجاسة. ومع ذلك نراها مُدرجة في نسب المسيح. ثم هناك ثامار، التي ارتكبت الزنا عندما خدعت حماها لتنجب فارس. وبعدها بثشبع، زوجة أوريا الحثي، التي سقط معها الملك داود في الزنا والقتل، ولم تكن حتى زوجته الشرعية في البداية، ومع ذلك اختارها الله لتستمر السلالة التي ستقود إلى المسيح. أما الذين اعتُبروا "أنقياء" بحسب المقاييس البشرية، فقد تم

تَعَلَّمْ دَرْسًا مِنْ نَسَبِ يَسُوعَ — وَجِدِ السَّلَام

تجاوزهم.

لنقرأ معًا:

(إنجيل متّى 1: 1–17 (ترجمة فان دايك

> كِتَابُ مِيلاَدِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ ابْنِ دَاوُدَ ابْنِ «
> إِبْرَاهِيمَ .
> إِبْرَاهِيمُ وَلَدَ إِسْحَاقَ، وَإِسْحَاقُ وَلَدَ يَعْقُوبَ،
> وَيَعْقُوبُ وَلَدَ يَهُوذَا وَإِخْوَتَهُ،
> وَيَهُوذَا وَلَدَ فَارِصَ وَزَارَحَ مِنْ ثَامَارَ، وَفَارِصُ
> وَلَدَ حَصْرُونَ، وَحَصْرُونُ وَلَدَ آدَامَ،
> وَآدَامُ وَلَدَ عَمِّينَادَابَ، وَعَمِّينَادَابُ وَلَدَ
> نَحْشُونَ، وَنَحْشُونُ وَلَدَ سَلْمُونَ،
> وَسَلْمُونُ وَلَدَ بُوعَزَ مِنْ رَاحَابَ، وَبُوعَزُ وَلَدَ
> عُوبِيدَ مِنْ رَاعُوثَ، وَعُوبِيدُ وَلَدَ يَسَّى،
> وَيَسَّى وَلَدَ دَاوُدَ الْمَلِكَ، وَدَاوُدُ الْمَلِكُ
> وَلَدَ سُلَيْمَانَ مِنَ الَّتِي لأُورِيَّا،
> ...
> وَيَعْقُوبُ وَلَدَ يُوسُفَ رَجُلَ مَرْيَمَ الَّتِي وُلِدَ
> مِنْهَا يَسُوعُ الَّذِي يُدْعَى الْمَسِيحَ .
> فَجَمِيعُ الأَجْيَالِ مِنْ إِبْرَاهِيمَ إِلَى دَاوُدَ
> «...أَرْبَعَةَ عَشَرَ جِيلاً

NURU YA UPENDO www.wingulamashahidi.org | 2

إذًا، كانت عائلة ربنا يسوع المسيح مليئة بالنقائص. وبحسب المعايير البشرية، لم تكن سلالة "نقية". ومع ذلك، فهو الشخص الذي سُرَّ به الله أكثر من الجميع. جاء من خلفية فاسدة بحسب نظر البشر، لكنه هو المخلّص الذي أتى ليحرر الناس، ويكسر كل لعنة، ويجلب البركة للعالم كله.

فماذا نتعلّم من هذا؟

لا تخف.
قد يكون تاريخ عائلتك مليئًا بالخطية، بالزنا، بالإدمان، بالأمراض الوراثية، بالفقر، وبالضعف. ربما لا تفهم كل ما يجري، وتشعر أن سلالتك العائلية ملعونة. لكن دعني أقول لك: توقف عن القلق بشأن نسبك، لأنه لا أحد دخل هذا العالم بسلالة نقية. انظر إلى المسيح — لقد أكمل كل شيء على الصليب من أجلك. آمن بالعمل الكامل الذي صنعه.

عندما تخلص، لا توجد لعنة فيك، مهما كانت عائلتك فاسدة، ومهما كانت الأرواح أو اللعنات التي انتقلت عبر الأجيال. هذا الأمر انتهى تمامًا! ليس له سلطان عليك، فلا تعطه إذنًا. آمن بيسوع الذي فداك وحررك.

لا تكن شخصًا يقضي حياته محاولًا كسر "لعنات الأجيال". كم لعنة ستكسر؟ وكم عدد الأجداد الذين سبقوك؟ ستضطر أن تعود إلى آدم! لكن المسيح كسرها كلها مرة واحدة وإلى الأبد. اكسرها روحيًا بالإيمان بيسوع الذي حررك.

مشاكل العائلة موجودة عند الجميع — حتى بين خدام الله — لكنها تظهر بأشكال مختلفة. أما الذين وثقوا بالمسيح، فهم أحرار من كل لعنة. اسألهم عن حياتهم، وسيخبرونك.

أخي أو أختي الحبيب/ة، عندما تخلص، الأشياء العتيقة قد مضت، هوذا الكل قد صار جديدًا. ما تحتاجه الآن هو أن تعرف المسيح أكثر فأكثر، لكي تعيش في سلام. لا تستمر في نبش الماضي. تعلّم من عائلة يسوع.

الرب يباركك.
وشارك هذه البشارة السارة مع الآخرين بنشر هذه الرسالة.

Share on:
WhatsApp

Print this post